بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

كتاب الأساس لعقائد الأكياس في معرفة

رب العالمين وعدله في المخلوقين

وما يتصل بذلك من أصول الدين

ألفه الإمام المقام الأعلم ترجمان الدين وفرع عيون العترة المطهرين القسم بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن الرشيد بن أحمد بن الأمير الحسين بن علي بن محمد بن الإمام يوسف الأصغر الملقب بالأشل عليهم السلام

بسم الله الرحمن الرحيم وبالله نستعين والصلوة على محمد الأمين وعلى آله الطاهرين

الحمد لله الذي فلق أصباح العقول في قلوب أعلام بريته فأشعلها سبحانه بمصابيح الأنوار فأشعة لسبل الهداية من نهج معرفته فسلكت خواطر الأفكار تؤم إشراق شموس البدع من عجيب صنعته فوافتها ناطقة بلسان نظرها المحكم أنه المنشي لها سبحانه بقدر قدرته والصلوة والسلام على محمد النبي المختار لتبليغ الرسالة إلى الثقلين لا يشيد آثار الشكر بعمده وعلى الخيرة ووصيه وباب مدينة علمه المنزل منه منزلة هرون إلا النبوة عمدة ويعسوب أمته وعلى سيدة النساء وخامسة أصحاب الكسا وعلى ولديها السبطين الإمامين الشهيدين وعلى سائر الطيبين من عترته وعلى أتباعهم الراشدين من الصحابة والتابعين وأتباعهم إلى يوم الدين وبعد فلما كان علم الكلام هو أجل العلوم قدرا وأعظمها خطرا وأكثرها خطرا وأعمها وجوبا وأولاها إيثارا وأولها شطرا لكونه لبيان معرفة الملك المبدع وتنزيهه للعلم الشنيع من مشابهة الخلق الضعيف والحور القبيح السخيف وكثر في ذلك الخلاف والشقاق وقل فيه الائتلاف والاتفاق ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير ثاني عطفه ليضل عن سبيل الله العلي الكبير أجبت الممسوح عن ضيئال الأقوال في غيابات الظلم لا زاحته بإشراق ما حضرني من بدور أقوال أعلام حجج الأمم الذين وفقوا لإصابة الحق الأقوم من عترة النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم تسهيلا لما مر به الله لذهن كل مسترشد وتحري النصفة وإني بارك فيلم طلب الثابت لك مرضاة الرحمن ومدخرة الشيطان منفعة الإخوان بريئا من العصبية والعجب والريا متمسكا بعروة ممسك الأرض والسماء متوكل عليه وهو رب العرش العظيم سميته الأساس لرحمة قلقه ما صلح بذلك إمام الانصاف وآخر نفيسا من نفائس نثره جمعت بعوض في زمان جمع المهمن أهل ملة دينه جمعا نبني بإضاءته وتمام أنه

مقدمة علم الكلام

هو ما يرتكب فيه الاستدلال على تحصيل عقائد صحيحة جازمة يترتب صحة الشرايع عليها والاستدلال على الشرائع عقلا وسمعا وجزاه الكلام هو لغة القول واصطلاحا ما مر إذ سمي هذا العلم كلاما والعلم السيد حمدان وروايته

والبغدادية والجويني والرازي والغزالي لا يحد لاختلاف المعلومات عند السيد حمدان وجلاية عند البغدادية والرازي والحنفية وفصلة عند الجويني والغزالي صاحب الفصول عن أئمتنا عليهم السلام والبصرية بل يحد فهو اعتقاد جازم مطابق والحق الأول إذ علم الله تعالى ليس باعتقاد ولبس بجامع وقد يطلق على المعلومات فيتعدد جمعها لاختلاف الماهيات والذوات وثمرته بيان معرفة الله تعالى وعدله وما يترتب عليهما واستمداده بعضه من صنع الله تعالى بأنه علم الكلام وبعضه من الشرع أئمتنا عليهم السلام والمعتزلة والعقل عرض المطرفية بل العقل بعض الفلاسفة بل جوهر بسيط بعضهم بل جوهر لطيف بعضهم بل طبيعة مخصوصة لنا زواله عند نحو النوم وعوده عند التيقظ ولو كان العقل جوهرا لم يزل والطبيعة إن أرادوا العرض فكقولنا والا فلا يحقق لها أئمتنا والمعتزلة ومحله القلب الفلاسفة بل محله الدماغ لا دليل عليه إلا قوله تعالى أفلم يسيروا في الأرض فتكون لهم قلوب يعقلون بها وقد صح بما يأتي في النبوة إن شاء الله تعالى قالوا إن في الدماغ متغير العقل وصلاحه دليل كونه له قلنا له من الدماغ مادة فالكلي لا إصلاحها كلي باطن العقب لبعض أوجاع النظر وكالكبد لها مادة من الذكر جمهور أئمتنا عليهم السلام والعقل معنى غير الضروري المهدي عليه السلام والمعتزلة بل هو الضرورية لنا لو كان هو الضرورية لكان من لم يحضره دفعة في قلبه أو لم يخطرها كذلك ليس بعاقل إذا اشتغل بنحو نظر أو تصور قالوا لو كان غيرها لصح وجودها مع عدمه وعدمها مع وجوده قلنا لا يلزم صحة وجودها مع عدمه إذ هي غرضه مخصوص لا تحصل إلا بعين فكبه الله في الحدود كما يأتي إن شاء الله تعالى وإما ذهابها غالبا لنقد التذكر مع بقائه فلا يستقر إلا دليل كذهاب المشاهدة عند غيبوبة المشاهد مع بقاء المعنى في الحدق

فصل ويستقل العقل بإدراك الحسن والقبح باعتبارين اتفاقا الأول بمعنى ملائمته للطبع كالملاذ ومنافرته له كالآلام والثاني بمعنى كونه صفة كمال كالعلم وصفة نقص كالجهل أئمتنا عليهم السلام وصفوة الشيعة والمعتزلة والحنفية والحنابلة وبعض الأشعرية وباعتبار كونه متعلقا بالمدح والثواب عاجلا والذم والعقاب كذلك أئمتنا عليهم السلام وصفوة الشيعة والمعتزلة وغيرهم وباعتبار كونه متعلقا بالمدح عاجلا والثواب آجلا والذم عاجلا والعقاب آجلا جمهور الأشعرية لا مجال للعقل في الأخير ووافقهم قليل والحنفية والحنابلة في آخرها أئمتنا عليهم السلام والمعتزلة وغيرهم وباعتبار كونه غير متعلق إلا في الأربعة هو الحسن جلا فالجمهور الأشعرية مطلقا ولا تلهم والحنفية والحنابلة لنا نصوص العقلاء من مدح أو احسن إلى المحسن ولو تراخى من ذم أو عاقب المسيء ولو تراخى وعدم قضاءهم بأنهما يحق من استطاع شجرة لا ما كلفها أوتناول شربة من ما غير محاز قالوا لو سلم على المنزل لم نسلم في مسئلتين الأولى وجوب شكر المنعم لأنه النعم عند الله حقيره فيكون كمن قصد وعليه الملك بلقمة فإذا تحدث ما الشكر لأجلها عد ساخرا الا شاكرا الثانية حكم الأشياء قبل ورود الشرع فلا مدرك للعقل فيها لجهة حسن ولا قبح إذ هو تصرف في ملك الغير بغير إذنه

والجواب عن الأولى أن اللقمة حقيرة عند الآمر والسامع علا في نعم الله فإنها وإن كانت حقيرة عند الله تعالى لسعة ملكه فهي جليلة عند الشاكر والسامع فالمتحدث بالشكر عليها لا يعد ساخرا كمن أعطاه ملك قد ملك الأرض وما لا من الذهب بدرة عن قاله المدرة عنده حقيرة ولو سلمنا لزم أن علو الله تعالى علوا كبيرا صفة نقص حيث أن سخريته تعالى وأما سخرية نبيك محمد إذا كصفة نقص عند العقلاء وعن الثانية أن المكن من إملاكه مع حكم العقل المميز أن كالممكن من إملاكه الناس للعلاقة فيما تو جبها وما تركنا لا بطنا فالهمها جوازها ونحوها

والاقرار بذلك مع عدم ارتكاب معصية الكفر ففاعل الكبيرة غير معصية الكفر مسلم فاسق
بعض الامامية بل الانقياد فقط لنا قوله تعالى فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين
فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين وقوله تعالى ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه
ومعاملة الرسول صلى الله عليه وآله نحو السارق من تبقيه بحاجته ونحو ذلك فصل ائمتنا عليهم
السلام وجمهور المعتزلة والشافعي وبعض الخوارج والكبائر محبطات للايمان فلا يسمى مؤمنا
من ارتكب كبيرة خلافا لمن مر فصل والكفر لغة التغطية وفي عرفها الاخلال بالشكر قال الشاعر
نبئت عمرا غير شاكر نعمتي والكفر مخبثة لنفس المنعم ٥ ودينا عصيان مخرج لمرتكبه من ملة الاسلام
والنفاق لغة الرياء ودينا اظهار الاسلام وابطان الكفر عن القسم عليه السلام بل الرياء فقط لقوله
تعالى هم للكفر يومئذ اقرب منهم للايمان فلو كانوا كفارا لما قال تعالى هم اقرب اليه وهم فيه قلنا
المراد مائلون اليه دون الايمان لقوله تعالى فيهم وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا بالله
وبرسوله ولا يأتون الصلوة الا وهم كسالى ولا ينفقون الا وهم كارهون ولنص الخ بهم تكذيب الله
ورسوله ولا يأتون الصلوة الا وهم كسالى ولا يسقطون الاواهم كارهون اولنص الخ بهم تكذيب الله
فيما حكى الله عنهم في قوله تعالى ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا والفسق لغة الخروج
وفي عرفها الخروج من الحد في عصيان اهل الشرك وهو الخبائث ومنه قيل للخبيثة بالفساق
ودينا ارتكاب كبيرة عمدا لمن يرد دليل بخروج صاحبها من الملة والعصيان مخالفة الامر والناهي
ولو خطا لما مر والظلم ان المضرة مجردة عن منفعة او دفع مضرة فوقها بالنفس وبالعين
ولوحظا لما مر والظلم ان المضرة مجردة عن منفعة او دفع مضرة فوقها بالنفس وبالعين
فصل ائمتنا عليهم السلام وجمهور المعتزلة ويصير المكلف كافرا بخصلة من خصال الكفر
لما يأتي ان شاء الله تعالى بعض الخوارج بل بفعل اي كبيرة لا بترك نحو الصلوة بعض الخوارج بل بارتكاب
اي كبيرة البصري يصير بارتكاب اي كبيرة منافقا لنا فعل النبي صلى الله عليه وآله والاجماع
على اقامة الحدود وعلى نحو السارق مع عدم معاملته معاملة الكفار ابن الحاجب صاحب
الثاني من القران كافر قلنا سمعنا خبرا افتوهما قرانا والله تعالى يقول لبس عليكم جناح فيما
اخطاتم به وقوله صلى الله عليه وآله رفع عن امتي الخطأ والنسيان وللاجماع على عدم تكفير نحو ابن مسعود
من اهل الشاذ ومرتكب الكبيرة الغير المخرجة من الملة يسمى فاسقا اتفاقا ائمتنا عليهم السلام
وجمهور المعتزلة والبصري وبعض الخوارج ولا يسمى مؤمنا خلافا لمن مر وبعض الخوارج
في تارك الواجب لا فاعل اي كبيرة لنا ما مر ابن عباس والصادق والقسم والهادي والناصر
واحمد بن سليمان عليهم السلام وروي انه اجماع قدماء العترة عليهم السلام ويسمى كافر انعمة خلافا
للجمهور قلنا هو معناه عرفا لان الطاعات شكر كما مر ولقوله تعالى ولله على الناس حج البيت
من استطاع اليه سبيلا ومن كفر اي ومن ترك الحج فسمى ترك الحج كفرا وقد ثبت النص على اطلاقه
على الاخلال بالشكر قال تعالى فكفرت بانعم الله ولان الفسق الخروج من الحد في الكفر عرفا
فاذا جاز اطلاقه على فعل الكبيرة فبالجزاء ماهو دونه وهو اسم الكفر عرفا فصل
ولا اكفار ولا تفسيق الا بدليل سمعي لان تعريف معصيتها لم تثبت الا بالسمع اجماعا لاستلزامهما
الذم والمعاداة والقطع بتخليد صاحبهما في النار ان لم يتب في جميع ذلك لا يجوز الا بقاطع اجماعا
العترة عليهم السلام وجمهور الشيعة وجمهور المعتزلة وغيرهم ومن شبه الله تعالى
بخلقه او نسب عصيان العباد اليه كفر لعدم معرفته بالله تعالى ولسبه الا له جل وعلى والاجماع
على كفر من جهل بالله تعالى او سبه قدما قولي المؤيد بالله عليه السلام وابن بشر والملاحمية
وغيرهم المجبر عصاه وليس بكافر لنا ما مر وقوله تعالى فمن اظلم ممن كذب على الله وكذب
بالصدق اذ جاءه اليس في جهنم مثوى للكافرين فقد افترت المجبرة على الله تعالى الكذب
حيث نسبت عصيان العباد اليه وكذب هي والمشبهة بالصدق لان الله تعالى
يقول ولا يرضى لعباده الكفر والمجبرة تقول بل رضيه وتقول الله ليس كمثله شيء والمجسمة تقول بل هو كالاجسام
فسماهم

فسماهم الله تعالى في اجر الاية كفرين والاجماع ايضا على ان من رد اية كافر وكذلك القوافين
يقول ان الله تعالى يحل في الكواعب الحسان ومن شابهها من المردان عشقا لها تعالى الله
عن ذكر علوا كبيرا وان اموال الناس والفروج المحرمة حل حلال وليس المراد بالجنة الا وصل
الحبيب ولا النار الا هجره للاباه ولرده ما علم من الدين ضرورة وهو تكذيب لله ولرسوله
وكذلك القول فيمن والى كافرا لقوله تعالى او من يتولهم منكم فانه منهم او صوب عاصيا في عصيانه
المتجاري عليه لرد ما علم من الدين ضرورة اذ هو تكذيب لما جاء به رسول الله صلى الله عليه وآله
او جالسهم في حال ارتكابهم فعل الكفر غير مكره لقوله تعالى فلا تقعد معهم حتى يخوضوا في حديث
غيره انكم اذا مثلهم فرع بعض ائمتنا عليهم السلام وحكم نحو المجبرة حكم المشركين المهدي
عليه السلام وابو علي والقاضي وابن مبشر بل حكم المرتدين لان اظهارهم الشهادتين اسلام
واعتقادهم ذلك ردة قلنا انما يشهدون بالالهية لفاعل القبائح والمشابه والاجسام
والعاشق للحسان لا بالالهية الله تعالى المتعالي عن ذلك وان سلم فكالمنافق الذي لم يثبت قلبه رائحة
الاسلام يظهر الشهادتين وليس له حكم المرتد اجماعا احد قولي ابي هاشم وثمامة بل حكم الذمي
قلنا لم يعقد لهم ذمة كاهل الذمة البلخي بل حكم الفاسق قلنا يحتج كفرهم فلزم احكام
الكفار لعدم الفارق ولا دليل على صحة ما ذكروه فصل ومن خالف المؤمنين المقطوع
بايمانهم جملة نحو كل الامة او كل العترة فيما مستنده غير الراي عمدا فهو فاسق لقوله تعالى ومن
يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت
مصيرا وكذلك من بغى على ائمة الحق للاية والاجماع وكذلك من تولى الفساق او جالسهم في حال عصيانهم
غير مكره لنحو ما مر باب التوبة الاخلاف في وجوبها فورا لان الاصرار على العاصي
عصيان والعاصي مخاطب بترك معصيته في كل وقت وتصح مدة العمر ما لم يحضر ملك الموت لقوله تعالى
يوم يرون الملائكة لا بشرى يومئذ للمجرمين ويقولون حجرا محجورا الاية ونحوها وهي الندم والعزم على
ترك العود على المعاصي مانكديم هي الندم والعزم شرطان فيها وهو قريب وشرطها امران الاول
الاصلاح فيما يتعلق بالادمي من تسليم النفس والاطراف للقصاص وتسليم الارش والديون
والودائع ونحو ذلك والعزم ان لم يتمكن من ذلك حالها والثاني ان يكون الندم لاجل وجه القبح من
الاصرار وعصيان الله تعالى لا لانه ان كان لاجل مشقة الفعل او امر دنيوي يتعلق به
او بالترك فقط او لاجل الذم والعقاب فقط او للمجموع مردود ووجه القبح هي الباس غير نادم
من عصيان الله تعالى والظلم وهما بذر القبح الذي ثمرته الذم والعقاب وقيل غير ذلك وهو
صحيح ان يتضمن الندم من وجه القبح لكن هذا القدر كاف لحصول الرجوع والاقلاع
فصل وهي مكفرة لكل معصية لقوله تعالى واني لغفار لمن تاب وامن الاية ويبدل
الله بها مكان السيئات حسنات لقوله تعالى الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا فاولئك
يبدل الله سيئاتهم حسنات الاية قيل ونعوذ بالتوبة ما احبطته المعصية ولا دليل على
ذلك ولا يتم الغاء بها الا لعموم التوبة اتفاقا وفي اسقاطها لما خصت به من الذنوب خلاف
الاصح انه لا يقع الاسقاط لان الايات لا تدل الا على العموم فقط نحو قوله تعالى واني لغفار
لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى ولا دليل على قبول توبة من خص بها بعض ذنوبه الا قياس
معارض بمثله فوجب طرحهما والرجوع الى الايات كما تقدم كقوله تعالى ان تجتنبوا كبائر
ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم والاصرار على بعض المعاصي من الكبائر
وهو غير مجتنب والاية تدل على عدم المغفرة مع عدم اجتناب الكبائر ولقوله تعالى
انما يتقبل الله من المتقين وفي المطيع غير متق فصل ومن لم يتب من الكبيرة
الغير المخرجة من الملة وفعل طاعة سقط القضا اجماعا ولم تسقط هي شكر عقاب

عصيانه ووفاقاً لابي علي والاخشيدية المهدي عليه السلام والبهشمية
الاجماع بل فعل طاعته مسقط بقدرها من عقاب عصيانه لقوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة وادعا القاضي جعفر
قلنا ذلك عام مخصص بقوله تعالى انما يتقبل الله من المتقين فلو كانت مسقطة لا خيرا يره
متقبلة وكقوله تعالى اني لا اضيع عمل عامل منكم والخطاب للمؤمنين فقط ولقوله تعالى مسقطة كانت
الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا اي باطلا فلو كان مسقطا لم يكن باطلا قالوا لا يفرق وقدمنا
في العقل بين من احسن بعد الاساءة وبين من اسا ولم يحسن قلنا حسن في العقل رد
احسان المسي الغير المقلع ومع الرد لا فرق بينه وبين من لم يحسن لعدم حصول ما يستحق به
المكافاة وهو قبول الاحسان ولا اسقط حسنات الكافر شيا من عقاب عصيانه اتفاقا
لعدم حصول شرطها وهو الاسلام لقوله تعالى اولئك الذين كفروا بايات ربهم ولقائه فحبطت
اعمالهم فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا **فصل** واكتساب الحسنات من المومنين
والاجتناب الكبائر يكفر الذنوب لقوله تعالى ان الحسنات يذهبن السيات وقوله تعالى ان تجتنبوا كباير
ما تنهون عنه نكفر عنكم سياتكم ولقوله صلى الله عليه واله من موجبات المغفرة ادخالك
السرور على اخيك المومن ونحوه مما تواتر معنى كما مر ولا اسقط من ثواب الحسنات بقدر
ما اسقطت من الصغاير ولا من ثواب التوبة بقدر المعصية خلافا للمهدي عليه السلام
وغيره لنا ثبوت ثواب الحسنات بالادلة وفقد الدليل على سقوط شي منه ولو
سقط لها ذنب **كتاب الوعد والوعيد** الوعد اخبار بالثواب
والوعيد اخبار بالعقاب **فصل** العترة عليهم السلام وصفوة الشيعة و
المعتزلة وغيرهم وهما مستحقان عقلا وسمعا المجبرة بل سمعا فقط لنا تصويب العقلا
من طلب المكافاة على الاحسان ومن عاقب على الاساءة العدلية ولا يجوز خلف الوعد
على الله تعالى المجبرة بل يجوز تخلفه عليه تعالى قلنا خلف الوعد مع القدرة على الوفاء وعدم
المانع توام الكذب وكلاهما صفة نقص تعالى الله عنها وايضا ... ذكر ارتياب في قوله
تعالى ما يبدل القول لدي وقوله تعالى ان الله لا يخلف الميعاد وهو كفر لتكذيب الله تعالى
في قوله لا ريب فيه ويحسن العفو عن المعاصي ان علم ان تداعد كالتائب اتفاقا ولا يحسن
ان علم عدم ارتداعه وفاقا للبلخي وابن المعتمر وخلافا للبصرية قلنا تصير كالاغراء وهو
قبيح عقلا ائمتنا عليهم السلام وجمهور المعتزلة ولا يجوز على خلف الوعيد مطلقا عن
مقاتل بن سليمان وبعض اهل خراسان بل وعيد الله مقطوع بخلفه مطلقا بعض
المرجئة بل مقطوع بتخلفه في حق اهل الكبائر من اهل الصلوة فقط بعض المرجئة
يجوز في حق اهل الصلوة فقط لنا قوله تعالى ومن يعص الله ورسوله ويتعد حدوده
ندخله نارا خالدا فيها الاية ونحوها من الايات العامة ولم يفصل وقوله تعالى يا ايها
الذين امنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الادبار الى قوله فقد با بغضب من الله
وماواه جهنم الاية وقوله تعالى ليس باما نيكم ولا اماني اهل الكتاب من يعمل سوا يجز به
ونحوها من الايات الخاصة في عصاة اهل الصلوة وقد قال تعالى ما يبدل القول لدي
قالوا قال تعالى يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب
جميعا وقال تعالى ان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم وقال تعالى ان الله لا يغفر ان
يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء الاية ونحوها قلنا ايات الوعيد لا اجمال فيها
وهذه الايات ونحوها مجملة يجب حملها على قوله تعالى واني لغفار لمن تاب وامن
وعمل صالحا ثم اهتدى وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحا
عسى

عسى ربكم ان يكفر عنكم سيئاتكم وقوله تعالى ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد
الله غفورا رحيما ونحوها من صرائح الايات قالوا القران حمال ذو وجوه حلوا من نحو قوله تعالى وهو ارحم الراحمين
قلنا مجملات مطلقة ايضا فيجب حملها على قوله تعالى والمومنون والمومنات بعضهم اولياء بعض
يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلوة ويوتون الزكوة ويطيعون
الله ورسوله اولئك سيرحمهم الله ان الله عزيز حكيم الاية وقوله تعالى رحمتي
وسعت كل شي فساكتبها للذين يتقون ويوتون الزكوة والذين هم باياتنا يومنون ونحوها
من صرائح القران قالوا يحسن العفو عن المسيء قلنا لا يحسن حيث علم عدم اقلاعه الا ان
سلطانا اذا عرف من عبده الفاحشة مع خرميه وهو يعلم انه لا يرتدع ان عفا عنه بل يعود الى الفاحشة
ان العفو عنه لا يحسن في العقل وهم لم يقلعوا عن الاصرار لان توبتهم لم تكن لاجل وجه القبح
بل لما وقعوا فيه من العقاب ولقوله تعالى ولو ردوا لعادوا **فصل** ائمتنا عليهم السلام
وجمهور المعتزلة وشفاعة النبي صلى الله عليه واله وسلم لاهل الجنة من
من درجة الى اعلى منها ومن نعيم الى اسنى ومن ادخله الله النار فهو خالد فيها ابدا المرجية
بل شفاعته صلى الله عليه واله لاهل الكبائر من امته فيخرجهم الله بها من النار الى الجنة
لنا قوله تعالى والذين كسبوا السيئات جزاء سيئة بمثلها وترهقهم ذلة ما لهم من الله من عاصم
كانما اغشيت وجوههم قطعا من الليل مظلما اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون ولم يفصل
وقوله تعالى ليس باما نيكم ولا اماني اهل الكتاب من يعمل سوا يجز به ولا يجد له من دون الله وليا
ولا نصيرا وقوله تعالى ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع اي يجاب كقوله تعالى ولا تطع منهم
اثما او كفورا اي لا تجب فلو كانت لهم كانوا غير مخلدين وذلك خلاف صرائح الايات
الوعيد بالتخليد ولكان الشفيع لهم عاصما ووليا ونصيرا وذلك خلاف صرائح هذه
الايات قالوا ورد الاستثنى في قوله تعالى الا ما شاء ربك قلنا المعنى هم خالدون
في النار مدة القيامة الى مدة وقوفهم في المحشر للقطع بالوقوف فيه للحساب كما في الاستثنى
في حق اهل الجنة في قوله تعالى الا ما شاء ربك عطاء غير مجذوذ اذ لا خلاف في ذلك بان المراد
بالاستثنى قبل دخول الجنة والفرق تحكم والله اعلم ولصح قوله تعالى وما هم بخارجين من
النار ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك قال انكم ماكثون قالوا ورد في احاديث انها لاهل
الكباير قلنا يجب طرحها لاجماع الصحابة على رفض ما يخالف القران مما روي من الاخبار
والقدح في متحمليها وبمعارضتها بصحيح من الاخبار نحو قوله صلى الله عليه واله والصنفان من
امتي لا تنالهما شفاعتي الخبر وقوله صلى الله عليه واله لا يدخل الجنة قتات وقوله صلى الله
عليه واله لا يدخل صاحب مكس ولا مدمن خمر ولا مومن بسحر ولا قاطع رحم ولا منان وقوله
صلى الله عليه واله لا يدخل الجنة بخيل الى غير ذلك **فصل** ائمتنا عليهم السلام والجمهور
وعذاب القبر ثابت خلافا لقديم قولي احمد بن سليمان عليه السلام والموسوي وابن كامل وغيرهم
لنا قوله الصحيحة اخبار صحيحة ويجوز دخول الملكين القبر للسوال خلافا للبستي وضرار لنا
الاخبار ولا مانع **فصل** الهادي عليه السلام والصور المراد به كل الصور قلت
وبالله التوفيق ولد نظاير النقب جمع نقبة من الجرب فانه يضع الهناء مواضع النقب والصوف
جمع صوفة والعطب جمع عطبة والقطن جمع قطنة والبسر جمع بسرة وعلى الجملة محققي
علماء العربية اجمعوا على ان ذلك قياس فيما عدا صنعه البشر من نحو برمة وقيل البحان
الحشوية وغيرهم بل قرن فيه التقمه اسرافيل عليه السلام قلنا لا دليل عليه من القران ولا السنة

نهاية المخطوطة